[211] قال: غفرانك اللهم، فأنزل ا في ذلك: " وما كان ا ليعذبهم وأنت فيهم وما كان ا معذبهم وهم يستغفرون " حين قال: غفرانك اللهم، فلما هموا بقتل رسول ا صلى ا عليه وآله وأخرجوه من مكة قال ا: " وما لهم ألا يعذبهم ا وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياه " يعني قريشا ما كانوا أولياء مكة " إن أولياؤه إلا المتقون " أنت وأصحابك يا محمد، فعذبهم ا بالسيف يوم بدر فقتلوا. (1) 83 - فس: لما اجتمعت قريش أن يدخلوا على النبي ليلا فيقتلوه، وخرجوا إلى المسجد يصفرون ويصفقون ويطوفون بالبيت فأنزل ا: " وما كان صلوتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية " فالمكاء: التصفير، والتصدية: صفق اليدين. (2) 84 - فس: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون ا والمسيح بن مريم " أما المسيح فعصوه وعظموه في أنفسهم حين زعموا أنه إله وأنه ابن ا، وطائفة منهم قالوا: ثالث ثلاثة، وطائفة منهم قالوا: هو ا، وأما أحبارهم ورهبانهم فإنهم أطاعوا وأخذوا بقولهم واتبعوا ما أمروهم به ودانوا بما دعوهم إليه، فاتخذوهم أربابا بطاعتهم لهم وتركهم أمر ا وكتبه ورسله فنبذوه وراء ظهورهم، وما أمرهم به الاحبار والرهبان اتبعوهم و أطاعوهم وعصوا ا، وإنما ذكر هذا في كتابنا لكي نتعظ بهم، (3) فعير ا بني إسرائيل بما صنعوا يقول ا: " وما امروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون ". (4) 85 - فس: " إنا النسئ زيادة في الكفر " الآية، فإنه كان سبب نزولها أن رجلا من كنانة (5) كان يقف في الموسم فيقول: قد أحللت دماء المحلين: طي وخثعم في

---

(1) تفسير القمى: 253. (2) تفسير القمى: 252. قلت: والترتيب يقتضى إيراده قبل الاية المتقدمة. (3) في المصدر: لكى يتعظ بهم. (4) تفسير القمى: 264. (5) تقدم ذكر الخلاف فيه، نقل الطبرسي عن الفراء أنه كان يسمى نعيم بن تغلبة، وعن ابن مسلم أنه رجل من كنانة يقال له القلمس، وأن الذى كان ينسأها حين جاء الاسلام جنادة بن عوف بن امية الكنانى، وأول من سن ذلك عمرو بن لحى.